والضيا المقدسي عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى حديث صحيح فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر
واخرج البخاري به حديثين ء
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافة له عن قاريها اذا
مات ووضع في قبره او انها اذا قريت على قبر ميت منعت عنه العذاب ويوخذ
منه ندب ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار على القبور هـ
ابن مردويه في تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ
ابن حجر في اماليه انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة
وليس كذلك بل خرجه الترمذي بزيادة من حديث الحبر ولفظه سورة تبارك هي
المانعة هي المنجية من عذاب الله واخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود
من قوله ء
سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه بما
هو كالتعليل له حيث قال فان تسوية الصفوف في رواية الصف بالافراد
والمراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها ومن جملة اقامتها
وهي تعديل اركانها وحفظها ان يقع زيغ في فرايضها وسننها واخذ بظاهره ابن
حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شي من الواجب واجب ومنع باحسن
الشي زيادة على تمامه ولا يضر رواية من تمام الصلاة لان تمام الشي عرفا امر زايد
على حقيقته غالبا والمسوي لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والسر في تسويتها
مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده
حم ق د ه عن انس واللفظ للبخاري ء
سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة لا تختلف اي لئلا تختلف قلوبكم اي
هواها وارادتها والقلب تابع للاعضا فان اختلف واذا اختلف
فسدت الاعضا لانه رئيسها الدارمي في مسنده عن البرا بن عازب وفي الباب
من غيره ايضا انتهى ء
سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصير كالرمح او القدح او
الرقيم او سطر الكتابة او ليخالفن الله او ليوقعن الله بين وجوهكم بان تتفرقوا
فياخذ كل وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض عن البعض مظنة للكبر
المفسد للقلوب وسبب وسبيل التاثرها الناشي عنه الخلف والضغاين فالمراد
ليوقعن العداوة والبغضا بينكم ومخالفة الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل
المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل
المخالفة في الجزا فيجازي مسوي الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم
التسوية للتغليظ لا للتحريم ه عن النعمان بن بشير ء
سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها فهذا امر ندب فعلم ان تسطيح

القبر

القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته عايشة رضي الله تعالى عنها
كشفت له عن قبر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فاذا هي مسطحة
مسطوحة ببطحا العرصة الحمرا ورواية البخاري انه مسنم حملها البيهقي على ان
تسنيمه حادث لما سقط جداره اصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز
وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يوثر لان السنة لا تترك لفعل
اهل البدعة لها طب عن فضالة بن عبيد ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد
من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمي الى مسلم والنسايي وكذا لاحمد ء
علامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو ساكنه بيتا او
غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبيا وسيرة الحكما فلا اعلم
لمن عابها عذرا ولا سلم من تجنبها في الايما في هذا الزمان فر في المسلسلات
وابو سعيد السمان وابو الحسن بن المفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى
الاشعري وله شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزا ء
سياتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا اي
رحبت بلادكم واتسعت وانتم اهلا لا غربا فاستانسوا ولا تستوحشوا وهو
مصدر استغني به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد درج السلف على قبول وصيته فكان ابو حنيفة رضي الله تعالى
عنه يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم
وكان البويطي يدنيهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي رضي الله تعالى
عنه وفضل كتبه ويحثهم على الاشتغال ويعاملهم باشرف الخصال واقنوهم بالقاف
اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف ونون يعني ارضوهم من اقنى
اي ارضى وقيل اقتوهم وقيل اعينوهم ه عن ابي سعيد الخدري
رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما ء
سياتي عليكم زمان لا يكون فيه شي اعز من ثلاثة درهم حلال او اخ يستانس به
او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الان بعدة قرون واما
الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الذي صادق
في وداده بمحبة ما يهمك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة التي
يعمل بها فاعز منهما لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس
عليها حتى لا يكاد احد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب
المدخل لابن الحاج يرى العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي عن حذيفة حلية
قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال
ابن عدي وهو ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه
ابن عدي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات ء
سياتي على امتي زمان يكثر فيه القرا اي الذين يحفظون القران
على ظهر قلبه ولا يفهمون معانيه وتقل الفقها اي العالمون بالاحكام
الشرعية ويقبض العلم اي بموت العلما اصحابه كما صرح به الخير الاخر ويكثر الهرج

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)